...وطيردبا تتشح بالسواد

استفاق أبناء بلدة طيردبا في قضاء صور على فاجعة هزت ابناءها تمثلت بجريمة اغتيال ابنها عماد مغنية (الحاج رضوان) وذلك بعد الهزة الارضية التي ضربت الجنوب. ونزل النبأ كالصاعقة على سكان البلدة الذين عرفوه مقاوما من الطراز الاول رغم انه غادر البلدة منذ سنوات طويلة مطاردا من العدو الصهيوني وأجهزة المخابرات العالمية لدوره البارز في مقاومة الاحتلال.

■ يرفعون صور الشهداء عند مدخل البلدة

■ تجمع للنسوة عند مدخل منزل العائلة

محمد دهشة

منذ إعلان نبأ الاستشهاد، عمت مظاهر الحزن والحداد طير دبا حيث احتشد ابناء البلدة صغارا وكبارا شيوخا وشبانا في باحة مسجد البلدة وسط غضب ودعوة المقاومة للثأر لدمائه، مشكلين خلايا نحل الى جانب عناصر "حزب الله" ومنهم من تولى رفع الرايات السود الى جانب رايات حزب الله وصور الشهداء على طول الطريق المؤدي الى البلدة وعند مدخلها وصولا الى أعمدة الكهرباء وأسطح المنازل، فيما صدحت من مآذن المساجد والحسينيات آيات القرآن الكريم وهي تعلن الحداد العام واقامة مجالس العزاء وتقبل التعازي بالشهيد المجاهد في بيروت والجنوب.

مطارداً حتى الشهادة

ويروي أبناء البلدة وأقاربه أن مغنية كان مطاردا من قبل الموساد الاسرائيلي والمخابرات العالمية لدوره في عمليات المقاومة العسكرية والامنية ضد "إسرائيل" وقد حاولت اغتياله "اسرائيل" العام 1990 في بيروت ولكنه نجا منها، وهو لم يزر البلدة منذ سنوات طويلة بعدما اختفى لدواع أمنية حتى انه لم يلتق اقاربه.

في الطريق الى وسط البلدة حيث كان منزل العائلة، لا يتواجد سوى بعض من اقاربه وتحديدا عمتيه اللتين تقيمان في منزل متواضع وقد جلستا مع نسوة تتبادلان معهن الحزن والدموع وما تبقى من ذكريات عنه.

وقالت عمته "أم يوسف" مغنية التي لم تستطع كفكفة دموعها "لم أره منذ اكثر من عشرين عاما، شاهدت صورته امس شهيدا على شاشة التلفاز" قبل ان تردف قائلة الله يحمي شباب المقاومة الله يهدك يا "اسرائيل" ويبعتلك ناس تقضي عليك".

وأضافت لا أعرف عنه شيئا، لقد انقطعت اخباره منذ زمن بعيد وهو لم يزر البلدة، وصلنا نبأ استشهاده عبر المحطات الفضائية. وتشير عمته "ام علي مغنية "لقد حلمت

★★★★★

لم يزر البلدة منذ سنوات طويلة بعدما اختفى لدواعٍ أمنية

كثيرا ان أراه في البلدة مثل شباب البلدة، عمله المقاوم والمجاهد منعه من زيارة بلدته ولقاء أقاربه، الله يزيلك يا اسرائيل من الوجود والله يحمي المقاومة وسيدها حسن نصرالله".

حب دون معرفة

داخل البلدة التي يتنوع انتماء أبنائها السياسي بين الأصفر- "حزب الله" والاخضر - حركة "أمل" والاحمر - "الحزب الشيوعي اللبناني"، عم الحزن الجميع من دون استثناء، رغم ان الكثير منهم لم يره في حياته او يتعرف اليه شخصيا إذ ترك البلدة منذ سنوات طويلة مطاردا من قبل العدو الصهيوني، لكن الجميع احبوه لمقاومته ودفاعه عن ثرى الجنوب.

ويقول علي سعد: "ان هذه الجريمة البشعة هي من طبيعة العدو الصهيوني الذي يبحث دوما عن انتصار ما لحفظ ماء الوجه بعد الهزيمة النكراء على يد المقاومة في عدوان تموز، لكننا سننتصر والمقاومة التي قدمت القادة شهداء ستستمر بصلابة ولترويها هذه الدماء الزكية".

وقال حسن الزيات: "ان خسارتنا كبيرة بالشهيد مغنية.

يقول رئيس بلدية طيردبا الزميل حسين سعد: "ان هذه الجريمة البشعة أحزنت الجميع وإن اختلف البعض معه سياسيا، هي جريمة مدانة وستترك أثرا كبيرا وقد اعلنا الحداد ثلاثة ايام في البلدة ونحن نفتخر بشهيدنا".